

البيان

اغتيال نيمتسوف؛ هل بدأت حرب استنزاف روسيا؟

حميدي عبدالله
اغتيال المعارض الروسي البارز العمثل الاصبل للابغارشية المالية الروسية التي يمينت على روسيا في عقد التسعينات والحليفة بقوة للغرب، وضعت بعض وسائل الاعلام الغربية في سياق حملة الرئيس الروسي لإرهاب معارضيه، ولا سيما أنَّ عملية الاغتيال جاءت مع ساعات من الإعلان عن تنظيم تظاهرة بمبادرة من المعارضة الروسية، تشجب تدخل روسيا في أوكرانيا. لكن كثيراً من المحللين لا يؤخّون بهذ النظرية، ويرون أنَّ الاتهام لا يستند إلى أسس صلبة، سياسية أو قضائية، يمكن الاتداع بها، وعادة عند وقوع جريمة من هذا النوع دائما يبدأ التحقيق القضائي بطرح سؤال عن المستفيد من وقوع هذه الجريمة في هذا التوقيت بالذات؟

لا شك أنَّ الغرب ومعهُ الأوكرانيون هم المستفيد الأول من هذه الجريمة، في حين أنَّ روسيا هي المتضرر الأول. الغرب هو المستفيد لأنّ هذه الجريمة تشكل نقطة انطلاق لإعلامه ولسياسيه لشنيطنة نظام الرئيس بوتين، وهم بدأوا هذه العملية حتى قبل أحداث أوكرانيا، وتصادت بعد ذلك، ولكن دائما تحتاج إلى مطاة إضناقية يتم الاستناد إليها لإلغاء المصداقية على عملية الشنيطة، وقد تكون عملية الاغتيال قد تمّت في هذا السياق. وروسيا متضررة لأنّ عملية الاغتيال سوف تستخدم للنيل من النظام ولتفعليل الاتهامات ضدّه، ولحشد قوىٍ للعمل على استنزاف روسيا سياسيا وخلق مشاكل تقود إلى تقويض الاستقرار وإثارة الاضطرابات، لا سيما بعد أنّ تبيين أنّ العقوبات التي فرضت على روسيا من قبل الحكومات الغربية، وكذلك انخفاض أسعار النفط، وتدهور قيمة العملة الروسية، لم تعد إلى حدوث اضطرابات وتراجع شعبي الرئيس بوتين ونظامه.

لكن هل نتجح الحكومات الغربية في تحقيق ما تصبو إليه؟ وهل تشهد روسيا اضطرابات حادة على خلفية الاغتيال تؤدّي إلى تقويض الاستقرار، والتسبّب بازمة لم تتمكن العقوبات من تحقيقها، وحرمان نظام الرئيس بوتين من التأييد الشعبي الحالي؟

الأرجح أنّ ذلك لن يتحقّق لأسباب عديدة أبرزها، أنّ روسيا قد اختبرت المعارضة الموالية للغرب في عقد التسعينات وعانت في تلك الفترة كثيرا إلى درجة أنّ بعض الإحصائيات تشير إلى تناقص عدد سكان روسيا بحوالي 14 مليون نسمة في عقد واحد بسبب الأزمات الاجتماعية والفرق الحاد وانتشار المافيا، وغياب العدالة الاجتماعية، كما أنّ مكانة روسيا العالمية في تلك الفترة تراجعت على مستوى غير مسبوq في تاريخ روسيا التي كانت على امتداد قرون طويلة لاعباً مركزياً في الأحداث الدولية، ولا سيما في منطقة الأوراسيا، وعامل الغرب روسيا في هذه الحقبة كدولة ضعيفة وتابعة، وهو الأمر الذي أثار حفيظة غالبية الروس، ودفعهم للبحث عن قيادة جديدة وحجج للتأييد عن القيادات المرتبطة بالغرب.

سياسة الرئيس بوتين الحالية في أوكرانيا، والوقوف في وجه التفرّد الغربي، ولا سيما الأمريكي، في رسم معالم السياسة الدولية يحظى بتأييد غالبية الروس، ومن الصعب على أيّ مخطط غربي التأثير على مستوى هذا التأييد أو عكس مساره، وأيّ مغامرات غربية مثل اغتيال المعارض الروسي ستقود إلى نتائج عكسية.

قبل شهر من انتهاء المفاوضات إيران دولة نووية باعتراف عالمي

■ سعد الله الخليل

قبل شهر من انتهاء الموعد لإنهاء المفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني بين طهران والدول الكبرى، نشرت صحيفة «الآباء» الكويتية بنود الاتفاق النووي المرتقب الإعلان عنه خلال الأيام المقبلة كتمهّر للمحادثات الأخيرة بين وزيرى الخارجية الأميركي جون كيري والإيراني محمد جواد ظريف بما يتجاوز عقبة عدد معجلات الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم، ممّو الاتفاق على «سقف لكمية اليورانيوم المخضّب بنظر الغرب عن عدد المعجلات، تمّو ان تصدر إيران الكمية الزائدة إلى روسيا لاستخدامها طهران قضبان وقود نووي لمفاعلاتها المدنية، وهو ما يعني أنّ الاتفاق سيحافظ على آلية ووثيرة عمل المنشآت النووية الإيرانية على حالها، من دون أيّ مس جوهرى في الشكل والمضمون.

ولعل التصريح بأحكام الاتفاق الأخيرة لكل من وزيرى الخارجية إيران والولايات المتحدة محمد جواد ظريف وجون كيري حول الاقتراب من التوصل إلى اتفاق تؤكّد أنّ الاتفاق قد تمّ بالفعل، بانتظار تهيئة المناخات الأجواء المناسبة قبل إعلانه والتوقيع عليه.

أمام سير التوافق يحاول الساعون إلى تعطيل التفاهم السير بجهدهم حتى اللحظة واشطنن في ننتباهو مفاوضات «الاسرائيلي» بينامين ننتباهو يغانر القدس المحتلة متوجها إلى واشطنن في مهمة وصفها بالتاريخية، والتي تهدف إلى إفساد الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني في محاولة في للطفة الأخيرة لعرقلة الاتفاق من على منبر الكونغرس، وهو ما رفضته الإدارة الأميركية، ولعل الرسالة القوية وصلت إلى ننتباهو قبل مغادرته القدس المحتلة بمقاطعة 30 من أعضاء الكونغرس الديمقراطيين للخطاب، وعلى رأسهم جو بايدن المعروف عنه توافقه المطلق مع المواقف «الإسرائيلية».

رسالة واشطنن إلى ننتباهو مفاوضاتها أن لا جدوى من محاولة عرقلة الاتفاق، وأمامك متسع من الوقت لتهيئة الرأي العام «الإسرائيلى» لكي يتقبّل الاتفاق، فلا داعي لإضاعة هذا الوقت.

ولعلّ تصريح مجلس الأمن القومي الأميركي بوجوب إعطاء الفريقفاوض أفضل فرص النجاح بدلا من تعقيد جهوده هو الرد الأقوى على ما يطرحه ننتباهو من ترهات، قابله صراخ وزير الشؤون الاستخباراتية يو فال شتاينس بأنّ الخيار العسكري ضدّ إيران يمكنه تدمير البرنامج النووي، صراخ لن يصرّف في سوق التفاهات، فزمن الخيارات العسكرية انتهى وأوراق الحروب «الإسرائيلية» الجنبية قتلت حرقا وفتشل الأصيل والأدوات في إحداث ثغرة في جدار الصمود الإيراني. وبالعودة إلى نصّ الاتفاق بحسب ما سرّبه المصانر الأميركية فإنه يحول دون امتلاك إيران السلاح النووي، وهذه الجزئية موجهة إلى «الإسرائيلى» الذي لطالما ركّب موجة المواقيد والمهل واتهام إيران بالسعى إلى امتلاك سلاح نووي يعكس التقارير الدورية التي تؤكّد سلمية البرنامج النووي الإيراني، وآخرها تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي أشار إلى عدم وجود أيّ شيء يظهر الطابع غير السلمى في نشاط طهران النووي في أيّ من عهدها.

انجر الاتفاق، وانتظار الإعلان والتوقيع على أول وثيقة تثبت حق إيران في تخصيب اليورانيوم كخصيلة مننطقه لسنوات من العمل الدؤوب والاستثمار الأمتل في القدرات والإمكاناتية المادية والبشرية والعلمية، في المقابل نواح وعويل في بلاد أمتيتن المعاملة والانتيجاج حتى المثالمة. لم تنفغها روايتها البروقية في ثني سيدما الأميركي عن الاتفاق، تاركالها حرية التألقم مع تبعاته وفق ما يروونه مناسبا، وهو ما ينسجم مع «ديمقراطية» في التعامل مع أوراقه بعد حرقتها بعيدا عن مصالحه، أيام معدودة تفصلنا عن إعلان إيران دولة نووية باعتراف عالمي.

«توب نيوز»

عندما ينشر الاتفاق

عندما تقوم صحيفة كويتية معروف عنها التزام والالتزام بالمعايير المهنية هي «الآباء» بنشر نصّ ثقله نوره للاتفاق الخاص بالملف النووي الإيراني، وليست صحيفة «السياسة» التي تؤلف وتدس الأخبار وتتخرج التقارير، فلايكذ أنّ جهة ما تؤوّدها بالنص ولو تبيين أنه غير النص النهائي، فهو رسالة موجهة من جهة ذات صفة إلى جهات يجب أن تطلع وتقرأ.

الأمريكي عن الاتفاق، تاركالها حرية التألقم مع تبعاته وفق ما يروونه مناسبا، وهو ما ينسجم مع «ديمقراطية» في التعامل مع أوراقه بعد حرقتها بعيدا عن مصالحه، أيام معدودة تفصلنا عن إعلان إيران دولة نووية باعتراف عالمي.
سعدالله الخليل

البيان

التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية

كشف واشطنن لخطة استعادة الموصل؛ مزيج من التهور والارتباك الداخلي وتحذير الخصم

الاستراتيجية المعلنة، إذ أنّ ذلك بدعم من «البيروقراطية المتكسدة سيؤدّي إلى استمرار خوضنا معارك متعدّدة بذراع واحدة والأخرى مكبّلة إلى الخلف...»

تنامي «الجهادية»

لفت مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية النظر الى ترابط ظاهرة ارتفاع «العنف الجهادي»... بدعم عدد من حلفاء الغرب» المحللين. وأوضح أنّ ما يجري في ليبيا رانها هو صراع «بالوكالة»... بين إسلامييّ فجر ليبيا الذين يتلقون الدعم من كل من تركيا وقطر، في مواجهة الحكومة المناهضة للإسلاميين والتي تدعمها مصر والإمارات.. اما في سورية فإنّ «الحفاء الغربيين يدعمون مجموعات متباينة من المعارضة التي ينضوي تحت لوائها كلا من «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة»... بينما في العراق تسعى الدول العربية (الداعمة) إلى التنسيق مع العشرات السنية للحفاظ على مستقبل مصالحها.»

اعتبر معهد كارنيغي انتصار الأكراد في عين العرب – كوباني «هاما... إذ انه أصاب حالة التنظيم في الصميم». وأضاف انه بعد تلقى داعش صغفة قاسية فإنّ تنظيمه أضحي يعانى من تردّي دعم السكان المحليين له ورفده بالمقاتلين... إضافة إلى الانتكاسات التي تلقاها في جبل سنجار في العراق ومناطق أخرى، والتي وضعت حدا لسلسلة الانتصارات التي أحرزها عام 2014».

حذر معهد هدسون من تبلور خطورة «داعش» الى مرحلة تهديده الملاحة البحرية في المتوسط، إذ أنّ «وصوله الى مياه البحر المتوسط سيؤدّي الى قلق بالغ لدول المنطقة وبشكل إنجازا إستراتيجيّا للمجموعة الإرهابية». واستدرك بالقول «إنّ حظوظ داعش التحول إلى قوة بحرية معتبرة بعيد المنال، بيد أنّ القوارب الصغيرة والأخرى التي تنقل أسلحة مهزّبة باستطاعتها اختطاف وإغراق أو إشعال النار بوسائل الملاحة التجارية بما فيها البواخر السياحية التي تجوب مياه البحر المتوسط... وتعرض دول السواحل الجنوبية الأوروبية للمتوسط الى هجمات وعمليات اختطاف» في عرض البحر.

لفت المجلس الأميركي للسياسة الخارجية الأنظار إلى «تنامي تهديد داعش في أفريقيا»، مؤكّدا «أنّ الولايات المتحدة لا تولى التطورات الجارية اهتماما كافيا... والتجليات المتطرّقة».. نظرا إلى انشغالها في الحرب ضدّ داعش». وأضاف: «أنّ استراتيجية الولايات

وما ان فاز وزير الدفاع الجديد، أشتون كارتر، بتصويت الكونغرس على تعيينه حتى «شدّ الرحال الى الكويت... للقاء القيادات العسكرية الأميركية هناك»، ظاهر الحركة إعلام دول المنطقة بخطة التحرك الأميركية المقبلة «في سورية والعراق» الامر الذي حدا بوزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إلى الإدلاء بتصريح حدّ يحذر فيه الولايات المتحدة من نواياها المنيّبة لاعتداء على سورية واحتلال جزء من أراضيا.

شهدناها في المواجهات السابقة عند بدء المرحلة الراهنة» في فصل الصيف الماضي.

إعلان الجانب الأميركي عن حشد القوات لشنّ هجوم يقفح استعادة الموصل من برائن «داعش» كان بمثابة حملة إعلامية انطوت على ارتكاب أخطاء عسكرية كبرى. في هذا السياق تبرّع القائد الأميركي تيري بالرشادة بالقوات الكردية لإدائها النجاح في ضرب هجوم «داعش» في تقاطع كبيسك، غربي مدينة الموصل، بدعم من القوات الخاصة الأميركية التي استجرت في تنسيق الغارات الجوية مع القوة المهاجمة، بما أكد «داعش» مقتل 127 عنصر، على الأقل، كما ورد في الإنباء الرسمية.

ومضى تيري موضحاً أهمية تقاطع كبيسك عسكرياً ضمن الإمداد للمرحلة المقبلة لاستعادة الموصل، إذ انه يتحكم بطرق الإمداد الحيوية التي يعول «داعش» عليها لتحريك قواته وإمدادها طيلة أمد المعركة.

معهزة استعادة الموصل عسكرياً لم تعد

حبيسة الأبراج، بل أعلنت الإدارة الأميركية عن عزمها القيام بهجمات لاقتلاع «داعش» من الموصل، رمت يدونها موضع تساؤل البعض دون حصولها على دعم أميركي معيّن. أشار هؤلاء إلى تصريحات قائد هيئة الأركان، مارتن ديمبسي، الذي أوضح «إمكانية الطلب من المستشارين (الأميركيين) مراقبة القوات المغيرة على الموصل».

من مصلحة القيادة العسكرية الأميركية ان تتصدّر سياسياً مجانباً، ويرسل رسائل تحذيرية إلى «داعش» بالمعل الفورى على تحصين موقعه قبل بدء الهجوم. أداء وفعالية القوات العراقية أيضا كانا موضع تساؤل البعض دون حصولها على دعم أميركي معيّن. أشار هؤلاء إلى تصريحات قائد هيئة الأركان، مارتن ديمبسي، الذي أوضح «إمكانية الطلب من المستشارين (الأميركيين) مراقبة القوات المغيرة على الموصل».

عبر بعض النصحوم أنّ الإعلان بشكل تهوراً سياسياً مجانباً، ويرسل رسائل تحذيرية إلى «داعش» بالمعل الفورى على تحصين موقعه قبل بدء الهجوم. أداء وفعالية القوات العراقية أيضا كانا موضع تساؤل البعض دون حصولها على دعم أميركي معيّن. أشار هؤلاء إلى تصريحات قائد هيئة الأركان، مارتن ديمبسي، الذي أوضح «إمكانية الطلب من المستشارين (الأميركيين) مراقبة القوات المغيرة على الموصل».

يشار إلى قرار الرئيس السابق جورج بوش الابن، نيسان 2004، إرسال قوات مشاة البحرية – المارينز لاستعادة مدينة الفلوجة بالرغم من معارضة القيادة العسكرية لذلك. بسالة المقاومة وضراوة المعارك دفعت الرئيس بوش إلى الطلب من قواته الانسحاب وهو في حالة نهب عارمة.

انسحاب المارينز رافقتها استعادة قوى المقاومة العراقية السيطرة على البلدة، مما استدعى القوات الأميركية اعادة الكرة مرّة أخرى في شهر تشرين الثاني من العام ذاته، بلغت حصيلتها تدمير نحو 181 ألف مبنى سكني عبر شنّ نحو 540 غارة جوية على المدينة، برقعة 16 ألف ذقيفة مدفعية؛ بلغت حصيلتها مقتل 70 من القوات الأميركية وجرح نحو 600 آخرين منهم.

أشار بعض الخبراء العسكريين الأميركيين إلى ضراوة ودموية المرحلة المقبلة لاستعادة الموصل، نظرا إلى ظروف التشابه مع «عملية حديثة الموص»، في اراضي هولندا قبل نحو 70 عاما، والتي أدت إلى شبه تدمير كامل للقرعة الجوية الأولى البريطانية. نظريا، صمّمت الخطة على شنّ جناح عسكري هجوم عبر نهر الراين بالاتفاف على خط التعزيزين «سيغفريد»، الألماني واحتلال عدد من المدن الرئيسية في محيطها والتوجه شمالا في طريق معرض بالكمال للهجمات الامانية. تقدّم الفيلق 30 البريطاني الهجوم وابتغته ضراوة المقاومة الألمانية مما استدعى تدخل فرقتين جويتين أميركيتين لتوفير الحماية للفيلق المكشوف وصدّ الهجمات الامانية الضاربة.

في هذه الخلفية تبدو الخطة الأميركية لاستعادة الموصل تكرارا لعملية حديثة السوق.

تبعد الموصل نحو 420 كلم عن بغداد، تتوسط خمس مدن الطريق بينها مما يقضي سيطرة القوات العراقية عليها قبل مواصلة العملية، الأمر الذي

آراء

7 آراء

الآراء

الآراء

الآراء

الآراء

المتحدة وحلفائها في جزئها الأعظم تندرج تحت ردود الفعل... وتخطأ بصرفها النظر عن تبلور التهديد الأكبر المقبل».

المغرب

أعرب معهد كارنيغي عن اعتقاده بأنّ حزب العدالة والتنمية الذي قاد «حركة 20 شباط... يعيش في مرحلة الأفول... ويخفى قبره بيده بسبب افتقاده إلى الرؤية وضوح الهدف وعدم قدرته على إنتاج النخب التي تتمتع بالمصداقية والبصيرة لقيادة الحراك»، الامر الذي «سهّل على الدولة تفجير الظاهرة من الداخل من دون خساثر تذكر». وأوضح ان بروز «خلافات إيديولوجية وسياسية بين تيارات الحركة المختلفة منذ نشأتها، شكل نقطة ضعفها الأساسية. كما ساهم «الانقسام بين الإسلاميين والعلمانيين وكذلك التيارات الراديكالية والمعتدلة إلى التسريع في إضعاف الحركة».

إيران

اعتبر معهد أبحاث السياسة الخارجية استراتيجية الرئيس أوباما بضرورة التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران في صدارة الأولويات الدولية قد تكثت بالنجاح، وساهم «معارضوه عن غير قصد للوصل الى تلك النتيجة» بخطابهم السياسي العتشدن وعديم الأفق. وأوضح أنّ «البيت الأبيض يولي أهمية لجملةً من العناصر المركزية التي من شأنها إحياط طموحات إيران النووية... منها مصير منشأة تحت الأرض لأغراض التخصيب، وتوفير ما يتطلبه المفتشون الدوليون للكشف عن كامل المخزون الإيراني، ووضع ضوابط لكبح جهود الأبحاث والتطوير». وأضاف انه في نهاية المطاف «لا الكونغرس ولا حلفاء أميركا ستتملكهم السعادة عند الاعلان عن تفاصيل الاتفاقية النووية الوشيكة».

أفغانستان

جدّد مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية اهتمامه «بالحرب المنسية» في أفغانستان، مطالبا بمناق القرار بإجراء جردة حساب «وتحديد الدروس المستفادة... من الحرب التي مضى عليها عقد من الزمن». ولفت الأنظار الى التحديات التي تنتظف «تطبيق حكم الأفغانيين لبلادهم، في ضوء استمرار القتال، والنجاحات التي تحررنا قوات الأمن الأفغانية، والأزمة المتنامية التي تواجه اقتصاد» البلاد.

يستدعي تبديل القوات وتوفير الإمدادات المطلوبة تحضيرا لسولها طريقا سريعا وحيدا مكتشفا وعرضه لسلبوات المتفجرة الزروعة على جانبيه، وكذلك للهجمات الانتحارية. يقدر الخبراء أنّ ما يحتاجه الجيش من مؤنّ وذخيرة وقود ومعدات تقدر بنحو 30.000 – 50.000 طن يوميا والتي ينبغي توفيرها للخطوط الامامية من دون انقطاع، الأمر الذي يستدعي توفير قوات كبيرة أخرى لمهام حماية الطريق.

المعركة المقبلة لن تكون أقلّ دموية من سابقتها في هولندا التي شهدت إبادة نحو 75 في المئة من فيلق نخبة القوات الجوية البريطانية، بل ربما أشدّ منها نظرا إلى حالة الاحتقان العالية بين السكان في تلك المنطقة وعرضها عن توفير الدم للقوات الحكومية، وعلية عنصر القتال على التسليم لجيش يتهم باعتداه على العنصر الطائفي من لون واحد. علاوة على أنّ تنظيم «داعش» يستخدم سفرات الألف من المدنيين كدروع حماية بشرية، وفرق مئات الألاف من ساحه القتال الممتدّة، وما ينتج قيام بد من حالات ارتباك وفوضى. يرجّح الخبراء أيضا قيام عدد من عناصر «داعش» بالاختباء في حال سقوط المدينة السكني وشنّ هجمات مضادّة وقصص من هناك.

اللوحة الراهنة لا تشر باستعادة سريعة وغير مكلفة بشريا للموصل، لا سيما انها تمثّل درّة تاج «داعش» الذي ستهان بسعته في حال سقوط المدينة من قبضته. وفي حال قرّر «داعش» التراجع والانسحاب في محافظة الأنبار، لإدامة أمد المعركة وتوسيع رقعتها الجغرافية، فإنتا قد تكون امام مشهد مشابه بما جرى نهاية عام 2006 بتوفير استخبارات معلومات ميدانية عن أماكن تواجد عناصر «داعش» ومخابئه المتعدّدة، لا سيما في ضفاف نهر الفرات من مدينة الفلوجة؛ أغلبية كردية وسيطرة نرعة الغاز ضدّ كل ما يعتقد ان له صلة بـ«داعش».

جهوزية القوات العراقية لخوض معارك داخل أحياء المدينة لا تشر بالخبر، مما يستدعي زيادة اعتمادها على دعم جوي أميركي مكثف من شأنه تسوية أوضاعها بكلها بالأرض – على الرغم من خطر سياسة السفارات الجوية والأرض المحروقة كما شهدت عليها تجربة الحرب العالمية الثانية ولمحة ستالينغراد، والحروب العدوانية الأميركية الأخرى، بما فيها خلال احتلالها المباشر للعراق.

القوات العراقية «المستحثة» لا يربطها التزام عقائدي صارم وخبرة عسكرية بعكس خصمها في «داعش»... لا سيما أنّ أيّ خيار يتراجح عكس «داعش» سيضعها مكشوفة أمام حركة الطيران الأميركي للضوء عليها وعلى معدّاتها وآلياتها، علاوة على أنّ الخطورة الموصّل مقابل الكلفة الهائلة المرئية.

وفق ما تقدم من سيارايو مكثف لسير العمليات، فإنّ معركة استرداد الموصل ستكون مكلفة ومرهقة بشريا للقوات العراقية، حتى وإنّ تكثت بالنجاح فهو انتصار باهظ الثمن. اما العكس فسيشكل كارة عسكرية لكل من العراق والولايات المتحدة على سواء.

الفرضية الأخرى أنّ معركة استرداد الموصل ستدعي واستنزاف الجيش العراقي حديق النشاة مما يعرض تماسكه وترباطه للخطر، وقد يؤدّي إلى إيحاده بشكل كامل لن يكون في وسع الولايات المتحدة وضع حدّ له. وربما هذا ما يدور في خلد الاستراتيجيين الأميركيين للعودة مجدّدا إلى العراق ووضعه تحت الإشراف الأميركي التام، وشنّ مواجهات بما تبقى من القوات البشرية العراقية من دون منازع.

العنصر الأساس في كافة قرارات الحرب هو الموازنة بين الكلفة والإنجازات العسكرية والسياسية المرجوة، والتي تشهد معركة عين العرب – كوباني أحدث تجسيد، إذ أنّ ثبت «داعش» صلابته قتالية في حرب المدن. ويجري التداول رانها في شأن فعالية التجهيزات البشرية والمعدّات القتالية الضرورية لاستعادة الموصل مقابل الكلفة الهائلة المرئية.

العقوبة العسكرية تستنبط خيارات بديلة لكل خطة تعدها، كما شهدت معارك الحرب الكوبية الثانية ضدّ الجبهة اليابانية التي قرّرت القيادة الأميركية آنذاك الالتفاف عليها خارج نطاق قواعدها العسكرية ومحاصرتها بعيدا عن مراكزها وتركها تتهدد بصيرها والمجاعة التي تهددها.

في الحالة العراقية، يشير بعض الخبراء الى ضرورة استهداف مواقع محددة لـ«داعش»، خاصة المشوثة منها لغارات الطيران – عنصر القوة الرئيس في الجانب المناهض لـ«داعش»، يرافقه تكثيف الضغط لإحداث شرخ بينه وبين السكان المحليين يؤدّي إلى تأكل البيئة الحاضنة والمؤيدة لـ«داعش».